

## علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة وصفية في بعض ابتدائيات ولاية الوادي)

د. عبد الناصر غربي

جامعة "حمه لخضر" الوادي - الجزائر

### ملخص

تهدف الدراسة لمعرفة مستوى الذكاء العاطفي لمعلمي الخامسة ابتدائي، ومعرفة مستوى الأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي، كما تهدف لدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والأمن النفسي للتلاميذ. ودلت النتائج على أن مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين متوسط، ومستوى الأمن النفسي للتلاميذ متوسط كذلك، كما توصلت الدراسة لوجود فروق في الأمن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغيري الجنس، والذكاء العاطفي للمعلم.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء العاطفي - الأمن النفسي - تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي - معلم الابتدائي

### Abstract

The survey aims to recognize the level of emotional intelligence of primary school teachers of fifth level pupils and the level of psychological security of pupils of fifth level. In addition, it aims to study the relation between both levels.

The results confirmed that, on the one hand, both levels are medium. On the other hand, the psychological security of pupils and the emotional intelligence of teachers differ according to gender

**Keywords:** emotional intelligence, psychological security, primary school pupils of fifth level, primary school teacher.

## مقدمة

يختلف الناس في قدراتهم ونظرتهم للعمل، ودرجة ارتباطهم به، واستجاباتهم لمتطلباته، ومستويات الجهود المبذولة تختلف تبعاً لذلك، ومن هذه القدرات التي قد يتمتع بها بعض العاملين عن البعض الآخر الذكاء العاطفي (الوجداني)، والذي بدأ يجذب انتباه الباحثين وقبل ذلك أصحاب المنظمات والمؤسسات والمصانع، لما قد يعود على تلك المنظمات من زيادة الانتاج و تطور في امكانات أداء العامل لمهمته، ومن بين أبرز تلك المجالات مجال التربية والتعليم.

تتعدد العوامل المؤثرة على سلوك العاملين في المؤسسات التربوية وخاصة في ما يتعلق بالعلاقة الانسانية التي تكون بين المعلم والتلميذ، التي تستوجب أن يكون المعلم على دراية وفهم للعوامل المؤثرة على سلوك التلاميذ، بما يساعده على أن يفهم احتياجاتهم العلمية من جهة، ومن جهة أخرى حاجاتهم النفسية، والتي تعتبر أكثر أهمية في مجال ربط علاقة إنسانية إيجابية مع التلاميذ، الشيء الذي لا يمكن ان يتم على نهج سليم إلا إذا كان المعلم يتميز بذكاء عاطفي يمكنه من تلبية تلك الاحتياجات.

يعد مفهوم الذكاء العاطفي مفهوماً حديثاً، جذب انتباه كثير من الباحثين والعامّة، ورغم أن أول من أطلق مسمى الذكاء العاطفي (Emotional intelligence) هما "سالوفي وماير" وكان ذلك في عام 1990<sup>1</sup>

إلا أن انتشار هذا المفهوم يعود للجهود التي قام بها "دانيال غولمان" في كتابه الذي أصدره عام 1995، ثم تبعته بعد ذلك الكثير من المقالات التي توضح فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية (الذكاء العقلي)، ولكن على ما يملكه هذا الفرد من قدرات في الذكاء العاطفي.<sup>2</sup>

لذا تهدف الدراسة الحالية لمعرفة ما إذا كانت توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الذكاء العاطفي للمعلم أثناء ممارسته للعلاقات الانسانية التي تربطه بالتلاميذ داخل القسم، ومستويات شعور التلاميذ الذين يدرسه بالمؤمن النفسي، وذلك في مرحلة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

### اشكالية الدراسة

تعد المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي تتاطب بها مسؤولية التكفل بالأطفال، فهي ليست مجرد مكان يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه كل من التلاميذ والأساتذة، والطاقت الإداري ويؤثر بعضهم على بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ كمجموعة، وبين التلاميذ والاساتذة والادارة المدرسية، تؤثر كثيراً في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة، والذي يؤثر بدوره في نواتج التعلم لدى التلاميذ، خلال المراحل المختلفة للعملية التربوية.<sup>3</sup>

وبما أن المعلم أو الاستاذ هو العنصر القائم بالعملية التربوية، فإن العبء الأكبر يقع عليه في تحقيق النمو الأمثل للتلميذ من الناحية الاجتماعية والنفسية، وكذا توجيهه لأنشطة التعلم توجيهها سليماً، كما يتوقع من المعلم -نتيجة لخبرته وتعليمه- أن يكون قادراً على مساعدة التلاميذ في اكتساب المعرفة، وفي التمكن من الفهم، واكتساب المهارات والاتجاهات التي تتقبلها الجماعة، وكذلك العادات الجيدة، ولا يتسنى له ذلك

إلا إذا كان قادرا على تقبل مشاعر التلاميذ الذين يدرسه، والاستماع باهتمام لجميع اهتماماتهم النفسية، وتساؤلاتهم العلمية والاجتماعية، ثم الإجابة عليها، قصد إشباع حب الاستطلاع لديهم بمختلف محتوياته.<sup>4</sup> وقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء العاطفي من خلال دراسة ارتباطه بعدد المتغيرات مثل؛ فاعلية الذات في دراسة (المزروع، 2007)، السعادة في دراسة (الخضر، 2007)، التحصيل الدراسي في دراسة (الأحمدي، 2007).. وغير ذلك من الدراسات الكثيرة.<sup>5</sup>

وانطلاقا من أهمية العلاقة (معلم- تلميذ) تكتسي الدراسة الحالية أهمية بالغة، وخاصة لتسليطها الضوء على موضوعات تتعلق بالوسط التربوي، وبالعلاقات الانسانية التي تكون بين المنتسبين لهذا الوسط، وأثر تلك العلاقات على الصحة النفسية للعنصر الأضعف والأهم في نفس الوقت (التلميذ)، وذلك بدراسة مستوى الأمن النفسي الذي يشعر به التلميذ في المدرسة، نظرا لارتباط هذا المتغير بعدة متغيرات أخرى سبق دراستها من طرف بعض الباحثين في عدة أبحاث مثل؛ مفهوم الذات في دراسة (حسين، 1987)، قوة الأنا في دراسة (عيد، 1997)، التفوق التحصيلي في دراسة (علي سعد، 1998) ... الخ

ومن هنا تظهر أهمية البحث في مشكلة الدراسة لمحاولة معرفة بشكل خاص مستوى مهارات الذكاء العاطفي لدى المعلمين في المرحلة الابتدائية، وخصوصا في السنة الخامسة ابتدائي باعتبارها مرحلة حاسمة في مستقبل التلميذ؛ بحيث ان النجاح في الخامسة يعني الانتقال إلى المرحلة المتوسطة، وهو الأمر الذي يتطلب اجتياز الامتحان النهائي (غير العادي) بالنسبة للتلاميذ وكذلك المعلمين، بحيث أنه أول امتحان للتلميذ في حياته المدرسية لا يصححه له معلمه الذي يدرسه.

ومن هنا تظهر أهمية المرحلة المدرسية، وأهمية متغير مستوى الأمن النفسي للتلميذ في مدرسته ومع معلمه، والتي تجعله يشعر بالطمأنينة والثقة، وهو ما يمكنه من النجاح والتفوق، حسب دراسة (حسين، 1993) التي أثبتت علاقة الأمن النفسي بارتفاع التحصيل الدراسي.

ولذا فإن مستوى الذكاء العاطفي للمعلم يمكنه من النجاح في العمل وربما تحسين الامن النفسي للتلميذ، وأن انخفاض مستوى الذكاء العاطفي للمعلم قد يؤدي إلى انخفاض الامن النفسي للتلميذ وبالتالي انخفاض مستوى أدائهم، وبالتالي قد يؤدي إلى تهميشهم وتسريحهم المدرسي أو الرسوب والفشل الدراسي، ومنه تهدف الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي:

### التساؤل العام

هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم و الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي؟

### التساؤلات الجزئية:

1. ما مستوى الذكاء العاطفي لمعلمي الخامسة ابتدائي؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي؟
3. هل توجد فروق في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس؟
4. هل توجد فروق في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم؟

للمعلم؟

### الفرضيات

• **الفرضية العامة:** لا توجد علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي.

### • الفرضيات الجزئية:

1. لا توجد فروق في الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم.

### أهداف الدراسة

- دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي
- معرفة مستوى الذكاء العاطفي للمعلم ومستوى الأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي
- معرفة الفروق في الأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي تبعاً لمتغير الجنس
- معرفة الفروق في الأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي تبعاً لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم

### أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية في أنها تعالج موضوعاً واقعياً مطروحاً بشدة؛ حيث يعتبر الذكاء العاطفي للمعلم أحد القدرات الأساسية التي يتطلبها التعامل مع الآخرين وخصوصاً الأطفال، باعتبارهم الأكثر احتياجاً للفهم والمراعاة، كما أن الدراسة مهمة لتناولها موضوع الأمن النفسي للتلاميذ، الذي يعد بمثابة الركيزة الأساسية لتعلق التلميذ بالمدرسة وبالدراسة، والمؤثر المباشر على ثقة التلميذ بنفسه وبإمكانياته الشخصية والمعرفية، وبالتالي يكون الأمن النفسي بمثابة المحدد لنجاح التلميذ الدراسي والاجتماعي أو فشله، كما أن الدراسة اختارت مرحلة التعليم الابتدائي وخصوصاً السنة الخامسة باعتبارها مرحلة هامة وحاسمة في المستقبل الدراسي للتلميذ.

### التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1. **الذكاء العاطفي:** وهو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد (Mayer & Salovey, 1997)<sup>6</sup>، وفي الدراسة الحالية يتم قياسه باستخدام مقياس الذكاء العاطفي لـ: "فاروق السيد و محمد عبد السميع"
2. **الأمن النفسي:** عرف "ماسلو" الأمن النفسي بأنه "شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين وله مكانة بينهم، يدرك بأن بيئته صديقة له، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق"<sup>7</sup>، وفي الدراسة الحالية يتم قياسه باستخدام مقياس الأمن النفسي لـ: "منزل عمران العنزي"

### الإطار النظري للدراسة

أولاً: بعض الدراسات السابقة لمتغير الأمن النفسي:

1. **دراسة حسين (1987):** بعنوان "علاقة مفهوم الذات بمستوى الطمأنينة والانفعالية" وتكونت العينة من 176 طالباً من الثانوية بالرياض، حيث استخدم الباحث مقياس (الأمن - عدم الأمن) لـ: ماسلو، واختبار (مفهوم الذات في المجال المدرسي)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستويات الأمن النفسي.

2. دراسة حسين (1993): بعنوان "الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض"، تكونت العينة من 176 طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للأمن - وعدم الأمن بعد تقنيه في البيئة السعودية، وأظهرت النتائج تقارباً في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب، وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي.

3. دراسة Vogarty & White (1994): بعنوان "الاختلافات بين القيم والشعور بالأمن النفسي والتوافق لدى الطلاب المحليين والأجانب في أستراليا، وكانت العينة تتكون من (218) طالباً، منهم (112) طالباً أسترالياً، و(106) طالباً أجنبياً، وأظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعوراً بالأمن النفسي، وأكثر تفوقاً من الطلاب الأستراليين، وأنهم أكثر تركيزاً على القيم المتعلقة بالعادات والتقاليد.

4. دراسة عيد (1997): بعنوان "العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا"، أجريت على عينة من (300) طالب في المرحلتين الإعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس (قوة الأنا) ل: بارون، ومقياس (الأمن النفسي) من اعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا.

5. دراسة علي سعد (1998): بعنوان "العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي"، أجريت الدراسة على عينة من (255) طالب وطالبة بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام (قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي)، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، ولم توجد فروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة، والطلاب والطالبات.

6. دراسة أبو عودة (2006): بعنوان "العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية"، وتكونت العينة من (256) طالب وطالبة من جامعة الأزهر واستخدم الباحث مقياس (الاتجاهات السياسية والاجتماعية) ل: أيزنك ومقياس (التوافق الاجتماعي) ل: يونجمان، ومقياس (الأمن النفسي) من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.<sup>8</sup>

#### ثانياً: بعض الدراسات السابقة لمتغير الذكاء العاطفي:

1. دراسة سبنسر - Spencer (1997): بعنوان "الذكاء العاطفي وعلاقته بتميز المديرين" واشتملت الدراسة على عينة من 300 مدير، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتفعت مستويات الذكاء العاطفي للمدير كلما كان متميزاً بين أقرانه المدراء.

2. دراسة مكديويل وآخرون - McDowelle et al (1997): بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيادة التربوية" وشملت الدراسة عينة قوامها 722 موظفاً أكاديمياً، وتوصلت إلى الدراسة إلى أن الوعي بالذات، وإدارة الانفعالات، والتحفيز الذاتي، والتعاطف، تعتبر قدرات هامة في إعداد القادة.

3. دراسة براون - Brown (1999): بعنوان "علاقة الذكاء العاطفي كعامل مهم للاحتفاظ بالوظيفة والمهنة"، وشملت الدراسة 70 فرداً يعملون في مختلف المجالات المهنية، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني والصحة النفسية عامل هام للتنبؤ بالنجاح في الحياة العملية والاحتفاظ بالوظيفة.
4. دراسة تشيرنز - Cherniss (2000): بعنوان "علاقة الذكاء العاطفي بالإنتاجية لدى المدراء" وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 515 مديراً، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع الذكاء العاطفي لدى المديرين يعتبر معياراً لزيادة نسبة الإنتاجية والأداء، مقارنة بذوي الذكاء العاطفي المنخفض.
5. دراسة أكستريميرا وآخرون Extremera et al (2005): بعنوان "العلاقة بين الرضا عن الحياة والذكاء العاطفي" وشملت الدراسة عينة مكونة من 481 طالباً من إسبانيا، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والذكاء العاطفي بأبعاده: (الوضوح، وإصلاح المزاج، والانبساط)، ووجود علاقة سالبة بين الرضا عن الحياة والذكاء العاطفي بأبعاده: (الاكتئاب، والغضب، والتوتر، والتعب، والعصبية)
6. دراسة الأحمدى (2007): بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي وكل من (الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي) لدى عينة من طلاب جامعة طيبة وطالباتها بالمدينة المنورة، وقد استخدمت الدراسة مقياس (الذكاء العاطفي)، واختبار (الذكاء المصور)، واستمارة (تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة السعودية)، وشملت عينة الدراسة (126) طالباً وطالبة بجامعة المدينة المنورة، وأسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والذكاء المعرفي، في حين توجد علاقة موجبة ودالة بين التحصيل الدراسي والذكاء العاطفي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، والعمر، والوضع الاجتماعي الثقافي)<sup>9</sup>
7. دراسة الخضر وآخرون (2007): بعنوان هل الأذكىاء وجدانياً أكثر سعادة؟ حيث استخدمت في تقدير درجة السعادة قائمة (أكسفورد للسعادة)، تعريب أحمد عبدالخالق، واستخدمت في قياس الذكاء العاطفي مقياسين هما (استبانة الذكاء الانفعالي) ل: رشا الديدي، ومقياس (الذكاء العاطفي) ل: فاتن موسى، واستخدمت الدراسة عينة مكونة من 153 طالباً و144 طالبة، بمجموع عينة قوامها 297 فرداً من جامعة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين السعادة وجميع درجات الذكاء العاطفي الكلية والفرعية، ولم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في مقياسي السعادة والدرجة الكلية لاستبانة الذكاء العاطفي، لكنها كشفت فروقاً جوهرية بينهما في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي، حيث حازت الإناث متوسطات أعلى في هذه المقاييس من متوسطات الذكور.
8. دراسة المزروع (2007): بعنوان علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقات، تكونت العينة من (104) طالبة، (49) طالبة من الطالبات المرشحات للبرنامج الإثرائى من قبل مركز الموهوبات بمكة المكرمة، و(55) طالبة من الطالبات العاديات تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصف الأول ثانوي، حيث طبق عليهن استبيان (هوية الأنا للشباب) إعداد مرسى (2001)، مقياس (فاعلية الذات) إعداد العدل (2001)، مقياس (الذكاء العاطفي) إعداد غنيم (2001)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين درجات هوية الأنا وكل من درجات فاعلية الذات، والذكاء العاطفي، وجود فروق دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والذكاء العاطفي بين الطالبات الموهوبات،

والعاديات، لصالح الموهوبات، ووجود فروق دالة إحصائية في هوية الأنا بين الطالبات الموهوبات، والطالبات العاديات، لصالح العاديات.<sup>10</sup>

**منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الاستكشافي والمنهج الوصفي المقارن.

### عينة الدراسة

**1. المعلمون:** تم اختيار عينة الدراسة في الأساس بطريقة عرضية (صدفية) وهي مكونة من 42 معلما يدرّس السنة الخامسة ابتدائي، وذلك بغرض التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المعلمين، ثم تم اختيار 10 منهم، بطريقة قصدية، بالاعتماد على درجاتهم في مقياس الذكاء العاطفي؛ بحيث يتم اختيار 5 من الذين يحصلون على أعلى الدرجات في الذكاء العاطفي، و5 من الذين يحصلون على أدنى الدرجات في الذكاء العاطفي.

**2. التلاميذ:** تم اختيار التلاميذ من الأقسام التي يدرسها المعلمون الذين تم اختيارهم قصدًا في المرحلة السابقة، بحيث يتم الاختيار العشوائي الحصصي (حسب الجنس) لـ: 10 تلاميذ من قسم؛ وذلك بأخذ 05 تلاميذ ذكور، و05 تلميذات إناث، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وحسب الذكاء العاطفي للمعلم			
المجموع	الاناث	الذكور	
50	25	25	معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع
50	25	25	معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض
100	50	50	المجموع

**المجال المكاني للدراسة:** تمت الدراسة الميدانية في مدارس التعليم الابتدائي الآتية:

جدول رقم (2) المجال المكاني للدراسة				
1	"بره جلول" الذكار	6	"بكار العربي" الوادي	
2	"بره العربي" الذكار	7	"كينه العايش" الوادي	
3	"تجيني الطاهر" حساني عبد الكريم	8	"غانيه أحمد" البياضة	
4	"عطية عبدالله" حساني عبد الكريم	9	"بوصبيح عبدالعزيز" البياضة	
5	"تواتي أحمد" الوادي	10	"الأخوين ناصري" البياضة	
تم اختيار 10 تلاميذ من كل مدرسة (5 ذكور، و 5 إناث)				

**المجال الزمني للدراسة:** تم إجراء العمل الميداني للدراسة الحالية خلال الموسم الدراسي 2012/2013

### أدوات الدراسة

**1. مقياس الذكاء العاطفي:** لـ: فاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع، يتكون من 58 بندا موزعة على خمسة أبعاد تم استخراجها بأسلوب التحليل العاملي، وتتم الإجابة على بنود المقياس بأحد البدائل الثلاثة: (لا يحدث، ودرجته 1)، (يحدث نادرا، ودرجته 2)، (يحدث أحيانا، ودرجته 3)، (يحدث غالبا، ودرجته 4)، وبالتالي فإن أدنى درجة ممكنة للذكاء العاطفي هي 58، وأعلى درجة ممكنة هي 232 درجة، وبناء عليه تصنف مستويات الذكاء العاطفي كالتالي: (58- 116 منخفض)، (117- 174 متوسط)، (175- 232 مرتفع)<sup>11</sup>

**2. مقياس الأمن النفسي:** إعداد "منزل عمران العنزي"، ويحتوي على 22 بنداً، تتم الإجابة عنها ببديلين (نعم، ودرجته 2، لا ودرجته 1)، وبالتالي فإن أدنى درجة ممكنة للأمن النفسي 22، وأعلى درجة ممكنة 44، لذا تصنف مستويات الأمن النفسي كالتالي: (22- 28 منخفض)، (29- 36 متوسط)، (37- 44 مرتفع)<sup>12</sup>

تم حساب ثبات المقياسين على عينة استطلاعية قوامها 50 معلماً، و 50 تلميذاً، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ، والتي دلت على ثبات المقياسين، كما تم حساب الصدق التمييزي للمقياسين (المقارنة الطرفية)، والتي دلت نتائجها على دلالة الفروق بواسطة اختبار (ت) لعينتين متساويتين، وبالتالي فإن كلا المقياسين صادقين.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم إجراء المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج SPSS، وذلك باستخدام (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القيمة الفائية، اختبار "ت" لعينتين مستقلتين).

### نتائج الدراسة

بعد توزيعنا للمقياس المعتمد في الدراسة على أفراد العينة، واستلامنا لإجاباتهم، تم تبويب المعلومات المتحصل عليها، والتي نورد أهمها مختصراً في ما يأتي من بيانات:

#### 1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول في الدراسة على: "ما مستوى الذكاء العاطفي لدى معلمي الخامسة ابتدائي؟ يتم عرض نتائج أفراد العينة الاستكشافية المكونة من معلمي السنة الخامسة ابتدائي والبالغ عددهم 42 معلماً ومعلمة،

وفي ما يلي جدول يلخص النتائج المذكورة:

جدول رقم (3) نتائج أفراد العينة الاستكشافية المكونة من معلمي السنة الخامسة ابتدائي			
النسبة المئوية	عدد الأفراد	مستوى الذكاء العاطفي	
19 %	8 أفراد	منخفض	1
64 %	27 فرداً	متوسط	2
17 %	7 أفراد	مرتفع	3
100%	42 فرداً		المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن معظم المعلمين (27 معلماً) حصلوا على درجات تقع المستوى المتوسط من مستويات الذكاء العاطفي، وهو ما يمثل نسبة مئوية تقدر بـ: 64 %، أما المتوسط الحسابي لدرجات جميع المعلمين فهو (146.19) وهو يقع كذلك في المستوى المتوسط. وفي ما يلي شكل توضيحي (دائرة نسبية) تبين النسب المئوية لكل مستوى من مستويات الذكاء العاطفي لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي، والتي حصلوا عليها من خلال تطبيق المقياس:



## شكل رقم (1) الذكاء العاطفي لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي

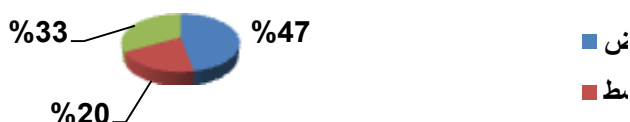


عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني في الدراسة الحالية على " ما مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي"، وفي ما يلي يتم عرض نتائج جميع التلاميذ والبالغ عددهم 100 تلميذ وتلميذة، وفي ما يلي جدول يلخص النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (4) نتائج تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في مقياس الأمن النفسي			
النسبة المئوية	عدد الأفراد	مستوى الأمن النفسي	
47%	47 فردا	منخفض	1
20%	20 فردا	متوسط	2
33%	33 فردا	مرتفع	3
100%	100 فرد		المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن 47 تلميذا من بين 100 تلميذ حصلوا على درجات تقع المستوى المنخفض من مستويات الأمن النفسي، وأن 33 فردا فقط حصل على درجات مرتفعة، بينما لم يحصل إلا 20 فردا على درجات متوسطة، وعلى الرغم من ذلك فإن المتوسط الحسابي لدرجات جميع التلاميذ يبلغ (31.29) وهو يقع في المستوى المتوسط وليس المنخفض، ومنه فإن مستوى الأمن النفسي للتلاميذ متوسط، وفي ما يلي شكل توضيحي (دائرة نسبية) تبين النسب المئوية لكل مستوى من مستويات الأمن النفسي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، والتي حصلوا عليها من خلال تطبيق المقياس المعتمد:

## شكل رقم (2) الأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي



وتتوافق النتائج المتوصل إليها مع دراسة (حسين، 1993) التي أظهرت أن نتائج الأفراد متقاربة في مستوى الشعور بالأمن، وهي تقع في مجملها في المستوى المرتفع لدى الطلاب، و(علي سعد، 1998) التي أثبتت أن الأمن النفسي لدى عينة الدراسة في مجمله يقع في مستويات منخفضة.

## 2. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى: تنص الفرضية الأولى في الدراسة الحالية على "لا توجد

فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس"

جدول رقم(5) نتائج المعالجة الاحصائية spss لدلالة الفروق في الأمن النفسي لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس							
مستوى الدلالة	ت	ف	د. الحرية	الانحراف	المتوسط	عدد الأفراد	
0.016	2.46	6.31	98	7.47	32.98	50	الذكور
				6.22	29.60	50	الإناث

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.016) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث في شعورهم بالأمن النفسي، وأن الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي على اعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث، وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Vogarty & White ، 1994)، (عيد، 1997) وغيرها.

### 1.3. عرض ومناقشة الجزء الأول من الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع، تعزى لمتغير الجنس"

جدول رقم (6) نتائج المعالجة الإحصائية spss لدلالة الفروق في الأمن النفسي لدى التلاميذ (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع) تعزى لمتغير الجنس									
الأمن النفسي للتلاميذ (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع)	الذكور	الإناث	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ف	ت	مستوى الدلالة
	الذكور		25	39.28	3.88	48	2.9	3.	0.000
	الإناث		25	34.52	4.67				
							6	9	
							2	2	

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع) في شعورهم بالأمن النفسي، وأن الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي على اعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث. (39.28)

### 2.3. عرض ومناقشة الجزء الثاني من الفرضية الجزئية الأولى:

تنص هذه الفرضية على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض، تعزى لمتغير الجنس"

جدول رقم (7) نتائج المعالجة الإحصائية spss لدلالة الفروق في الأمن النفسي لدى التلاميذ (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض) تعزى لمتغير الجنس									
الأمن النفسي للتلاميذ (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)	الذكور	الإناث	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ف	ت	مستوى الدلالة
	الذكور		25	26.6	4.02	48	2.9	2.0	0.04
	الإناث		25	24.6	2.61				
							9	9	
							8	2	

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.042) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين التلاميذ الذكور والتلميذات الإناث (الذين يدرسه معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض) في شعورهم بالأمن النفسي، وأن الذكور أكثر شعوراً بالأمن النفسي على اعتبار أن المتوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ

(26.68) وهو أكبر تماما من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث الذي بلغ (24.68) درجة، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسات عديدة سبق ذكرها في مناقشة الفرضية الجزئية الأولى في الدراسة الحالية.

**3. عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية في الدراسة الحالية على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم"

جدول رقم(8) نتائج المعالجة الاحصائية spss لدلالة الفروق في الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم								
الأمن النفسي	التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ف	ت	مستوى الدلالة
		50	36.90	4.88	98	5.6	13.	0.00
	التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)	50	25.68	3.50				

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائيا بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تبعا لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم؛ بحيث أن التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع) أكثر شعورا بالأمن النفسي، من التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)، وهو ما تظهره المقارنة المشاهدة بين المتوسطين الحسابيين لكلا المجموعتين في الجدول الماضي، وهو ما يوافق نتائج دراسة (مكدويل وآخرون، 1997)، (براون، 1999)، (تشيرنز، 2000) الخ<sup>13</sup>

**1.4. عرض ومناقشة الجزء الأول من الفرضية الجزئية الثانية:** تنص هذه الفرضية على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي (الذكور) تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم"

جدول رقم(9) نتائج المعالجة الاحصائية spss لدلالة الفروق في الأمن النفسي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي (الذكور) تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم								
الأمن النفسي لدى الذكور	التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع)	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ف	ت	مستوى الدلالة
		25	39.28	3.88	48	0.44	11.28	0.000
	التلاميذ (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)	25	26.68	4.02				

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائيا بين تلاميذ الخامسة ابتدائي (الذكور) تبعا لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم؛ بحيث أن التلاميذ الذكور (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع) أكثر شعورا بالأمن النفسي، من التلاميذ الذكور (الذين يدرسههم معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)

معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)، وهو ما تظهره المقارنة المشاهدة بين المتوسطين الحسابيين لكلا المجموعتين في الجدول الماضي، وهي نفس النتائج لدراسة (مكدويل وآخرون، 1997)، (تشيرونز، 2000) الخ...

2.4. عرض ومناقشة الجزء الثاني من الفرضية الجزئية الثانية: تنص هذه الفرضية على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين تلميذات الخامسة ابتدائي (الإناث) تعزى لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم"

مستوى الدلالة	ت	ف	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	التلميذات اللواتي يدرسن معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع)	الأمن النفسي لدى الإناث
0.00	9.1	9.69	48	4.67	34.52	25	التلميذات اللواتي يدرسن معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع)	
0	9			2.61	24.68	25	التلميذات اللواتي يدرسن معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)	

يظهر من خلال الجدول السابق أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05)، وبالتالي فإن الفرق دال إحصائياً بين تلميذات الخامسة ابتدائي (الإناث) تبعاً لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم؛ بحيث أن التلميذات اللواتي يدرسن معلم ذو ذكاء عاطفي مرتفع) أكثر شعوراً بالأمن النفسي، من التلميذات اللواتي يدرسن معلم ذو ذكاء عاطفي منخفض)، وهو ما تظهره المقارنة المشاهدة بين المتوسطين الحسابيين لكلا المجموعتين في الجدول الماضي، وتتوافق النتائج مع دراسة (مكدويل وآخرون، 1997)، (براون، 1999) الخ...

#### خلاصة عامة وتوصيات

بناءً على النتائج المعروضة سلفاً، خلصت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي متوسط، وأن مستوى الأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي متوسط كذلك، مع وجود فروق في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تبعاً لمتغير الجنس.

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي للمعلم والأمن النفسي للتلاميذ من خلال وجود فروق في الأمن النفسي بين تلاميذ الخامسة ابتدائي تبعاً لمتغير الذكاء العاطفي للمعلم.

وانطلاقاً من النتائج المذكورة نوصي بما يأتي:

➤ أهمية دراسة هذا الموضوع على عينات أكبر من المجتمع، وفي مستويات تعليمية أعلى (المتوسط، الثانوي، وحتى الجامعي)، أو حتى لدى أساتذة التكوين المهني.

➤ حث الباحثين على دراسة موضوعات تتعلق بالصحة النفسية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل خاص، وفي كامل المراحل التعليمية الأخرى، نظراً لأهمية ذلك على المردود التحصيلي للتلميذ، وعلى توافقه النفسي والاجتماعي.

- حث الباحثين على دراسة المشكلات المختلفة للمعلمين والأساتذة، وخاصة معلمي المرحلة الابتدائية، نظرا للمجهود الكبير الذي يتوجب على معلم الابتدائي أن يقوم به، باعتباره يصنع قاعدة تعليمية للتلاميذ.
- حث المختصين (أخصائيي علم النفس العيادي والمدرسي) على ضرورة بناء برامج إرشادية أو علاجية لفائدة المعلمين، وخاصة المبتدئين منهم، يتم خلالها تدريبهم بشكل مستمر على طرق وأساليب التعامل مع التلاميذ.
- العمل على تعديل الظروف المدرسية للمعلمين، بما يتوافق مع راحة المعلم النفسية، والتي تنعكس على مستوى أدائه التعليمي، وعلى طبيعة علاقاته الانسانية مع التلاميذ.

### الهوامش

- 1 Abraham. R. "The Role of job control as moderator of emotional dissonance and emotional Intelligence-outcome relationships". Journal of Psychology, Vol. 134-2, 169-186. 2000
- 2 الخضر، عثمان حمود: **الذكاء الوجداني**، شركة الإبداع الفكري للنشر، الكويت، 2006.
- 3 أبو حطب فؤاد وصادق، آمال: **علم النفس التربوي**، ط2، مكتبة الانجلوا المصرية، مصر. 1980
- 4 الشامي، جمال الدين محمد: **المعلم وابتكار التلاميذ**، دار الوفاء، مصر، 2001، ص 07
- 5 الخضر، عثمان حمود؛ هدى ملوح الفضلي: هل الأذكىاء وجدانياً أكثر سعادة؟، **مجلة العلوم الاجتماعية**. مج (35)، ع (2)، 2007. 38-13
- 6 Mayer, j. & Salovey, P. What is emotional intelligence? In P. Salovey & D.Sluyter (Eds.). **Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators**. New York: Basic Books. 1997
- 7 العيسوي، عبد الرحمان: **اختبار الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة. 1978
- 8 جميل حسن الطهراوي: **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الإنسحاب الإسرائيلي**، أطروحة دكتوراه، فلسطين. 2006
- 9 الأحمدى، محمد عليثة: **الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة**، **مجلة العلوم الاجتماعية**. مج(35)، (4)، 107-57. 2007
- 10 المزروع، ليلي عبد الله سليمان: **علاقة هوية الأنا بفاعلية الذات و الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقات (موهوبات - عاديات) بمكة المكرمة** 2007. [www.moeforum.net](http://www.moeforum.net)
- 11 عثمان، فاروق السيد- محمد عبد السميع: **الذكاء الانفعالي، مفهومه وقياسه**، **مجلة كلية التربية**، ع (38)، 1-31. 1998
- 12 منزل عمران جهاد العززي: **علاقة إشترك الطلاب في جماعات النشاط بالأمن النفسي والإجتماعي**، رسالة ماجستير، السعودية. 2004
- 13 أبو رياش، حسين: **الدافعية والذكاء العاطفي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان. 2006